



## في طريق نجاح العمل السكاني

حسن العزي

يسجل للمجلس الوطني للسكان نجاحه في تحديد أولويات العمل السكاني وغاياته ومن ثم توضيح ترابط القضايا السكانية ببعضها في إطار خطة العمل السكاني التي أعقبت إصدار الاستراتيجية الوطنية للسكان ثم جاء بعدها برنامج العمل السكاني الأول من عام ٢٠٠١م إلى ٢٠٠٥م والثاني إلى ٢٠١٠م. لعل هذا الإنجاز قد رسم الطريق إلى غايات الوصول إليها من صميم مهام المجلس الوطني للسكان الذي نعتقد جازمين أنه يدرك معالم الطريق إلى نجاح العمل السكاني ، وفي المقدمة خدمات الصحة العامة والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة هو (أي المجلس) قد حدد غايات ، لكن المؤمل منه أن يبحث عن أسباب ومسببات التعثر للوصول إلى الغايات ، ولتحقيق تاتي أهمية النزول الميداني للمعينين ربما وأن القصص في الأداء راجع إلى ضعف في التأهيل للكوادر وأن الدعم المادي متوفر وأن استجابة السكان متوفرة في الأخرى .. ومن الأمور التي تستوجب من المجلس السكاني الوقوف عندها والبحث عن سبب عدم الجدي من إقامة الوحدات الصحية وإنتشارها في القرى والعزل حيث يكتشف أن البديل هو انتشار المستوصفات نظراً لتوفر الكوادر المتخصصة من الأطباء والصحيين والامكانيات الفنية إلى جانب سهولة وصول المستهدفين إلى هذا المجتمع الصحي بسبب إنشاء الطرقات بين القرى والعزل وربما كان هذا السبب من العوامل المساعدة على إنشاء البديل .. لهذا السبب فإن المجلس السكاني معنى بتحديد الرؤى المستقبلية بعد الدراسة والبحث وربط العوامل ببعضها وتأثير إنجازها في إنجاح البرامج . الخاصة بالصحة العامة والصحة الإنجابية .. ومن الأمور التي تتطلب من المجلس السكاني فيما يخص التوعية السكانية البحث عن البديل الجدي مثل طريقة التثقيف السكاني المباشر الهادف إلى تغيير الاتجاه والمواقف والسلوك فيما يخص الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة الوصول إلى هذه الغاية يتطلب تفعيل الخطط الهادفة إلى رفع درجة وعي الشباب بواسطة تدريب المدرسين ليتمكنوا من تقديم الرسائل المباشر مع المستهدفين داخل المدارس وخارجها .

## ورشة نوعية حول قضايا الصحة الإنجابية ومهارات المشورة

دشنها النقيب وبورجي في لحج



الثورة/لحج/بدر الغشم

تحتت يوم غد الخميس في محافظة لحج الورشة التدريبية حول قضايا الصحة الإنجابية ومهارات المشورة التي نظمتها المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة لحج خلال الفترة ٢١-٢٦ يونيو ٢٠٠٨م، والتي تشارك فيها أكثر من ١٠٠ قابلة يمثلن جميع مديريات محافظة لحج، وتلت المشاركات في هذه الورشة العديد من المعارف والمهارات المتعلقة بهذه الجوانب. وفي حفل الافتتاح الذي بدأ السبت الماضي ودشنه محافظ محافظة لحج الأستاذ - محسن النقيب والدكتور أحمد علي بورجي - الأمين العام للمجلس الوطني للسكان، وبحضور الإخوة علي حيدرة ماطر - أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة ومطهر زيارة - الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان والدكتور عمر زين - مدير عام الصحة بالمحافظة وعدد من المهتمين.. أوضح الأستاذ محسن النقيب محافظ محافظة لحج أن النمو السكاني المرتفع والذي تعاني منه بلادنا يلتمس كل الموارد الاقتصادية وينعكس سلباً في التنمية في كافة الأصعدة، محملاً المجتمع بكافة شرائحه والجهود الشعبية والرسمية مسؤولية التصدي للمشاكل السكانية باعتبارها مسألة وطنية في المقام الأول تقع على الجميع وليست مسؤولية وزارة الصحة أو المجلس الوطني للسكان فقط.. ودعا النقيب إلى رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بالمشاكل السكانية، معتبراً الأرقام السكانية المتعلقة بالنمو السكاني المتزايد وارتفاع نسبة الخصوبة أرقاماً مخيفة وكفيلة بأن ندق من أجلها ناقوس الخطر وأن تقف أمامها بجد ومسؤولية. وقال: إن الخدمات الطبية في محافظة لحج وخصوصاً خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة تسير بشكل طيب، ولكنها ليست التي نطمح إليها. من جانبه أكد الدكتور أحمد علي بورجي - أمين عام المجلس الوطني للسكان على أهمية التصدي للمشكلة السكانية بزيادة الوعي وتوفيق الخدمات الصحية في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، مشيراً إلى

أن ٧٠٪ من المشاكل السكانية تكمن في الصحة الإنجابية. وأضاف بورجي: إن النمو السكاني المرتفع والذي يمثل ٣,٢٪ يشكل همماً وطنياً يتحمل مسؤوليته الجميع من أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات مانحة وجميع القطاعات في الدولة والجهات المانحة وغيرها.. داعياً إلى أهمية الاستثمار في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وكذلك القيام بزيادة الوعي المجتمعي بأهمية تنظيم الأسرة لتقديمي خدمات الصحة الإنجابية، وأيضاً كل القائمين في السلطة المحلية أو وزارة الصحة أو أي قطاع من قطاعات الدولة باعتبارها مشكلة تمثل التحدي الحقيقي للتنمية والاقتصاد.. وقال بورجي إن اليمن تسود ٨٪ من القمح و ١٠٪ من الأرز وإزاء ذلك لا بد من التفكير في هذه المشكلة بشكل جدي وبشكل تفصيلي لحل هذه المشكلة السكانية. وأوضح الدكتور عمر زين - مدير عام الصحة والسكان بمحافظة لحج أن المشكلة الأساسية التي تدور حولها كل المشاكل هي مشكلة النمو السكاني المتزايد ورغم الجهود والأشواط التي قطعتها اليمن في تحسين هذه الرؤية، إلا أنه لا يزال أماننا الكثير للتخفيف من هذه المؤشرات وانخفاضها مشيراً إلى أن معدل النمو السكاني

يعد من أعلى المعدلات ويترتب عليه عدم توازن بين النمو السكاني ومتطلبات التنمية في جوانب شتى، وأنه رغم التحسن الكبير الذي طرأ على المؤشرات السكانية، إلا أننا لا زلنا نعتبر في اليمن من الدول التي تحتاج إلى بذل جهود كبيرة جداً في تحسين هذه الصورة، مؤكداً أن قضية تغيير هذه المؤشرات وهذه الصورة الخيفة ليست قضية قطاع الصحة وحده أو المجلس الوطني للسكان وحده، ولكن كلنا شركاء في هذه العملية في السلطة المحلية والقطاعات الأخرى ذات العلاقة ومقدمي الخدمة وواضعي البرامج والسياسات ومنظمات المجتمع المدني، فهذه المؤشرات تدعونا إلى تحمل المسؤولية. كما استعرض الأستاذ مطهر زيارة - الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان التحديات الحقيقية التي تواجه اليمن في حال بقاء نسبة النمو السكاني كما هي عليه ٣,٢٪، وكذلك في حال عدم التمكن من خفض نسبة الخصوبة المرتفعة. مؤكداً على ضرورة استعراض الخطر من القادم في حال عدم السيطرة على النمو السكاني المتسارع ومعدل الخصوبة والاستعداد لبذل الجهود واستنفار الهمم وبشكل جماعي

وتعز) والصحة الإنجابية في محافظة لحج وخصوصاً خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة تسير بشكل طيب، ولكنها ليست التي نطمح إليها. من جانبه أكد الدكتور أحمد علي بورجي - أمين عام المجلس الوطني للسكان على أهمية التصدي للمشكلة السكانية بزيادة الوعي وتوفيق الخدمات الصحية في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، مشيراً إلى

## تنظيم الأسرة.. وصحة الأم

د. فهد محمود الصبري

تنظيم الأسرة هي ممارسة تركز على وضع الأسرة ومستقبلها من حيث الإنجاب، بحيث تتمكن الأسرة من العيش بصحة وسعادة، وفي إطار إمكاناتها ومسؤولياتها، وهي بشكل عام تعني أن يقوم الزوجان بتخطيط توقيت إنجاب الأطفال وعددهم والفترة الزمنية التي تمر بين إنجاب كل طفل وآخر، وذلك بغرض تقليل احتمال تعرض الأمهات والأطفال لمخاطر الحمل والولادة في المراحل الخطرة من العمر أو تجنب الحمل غير المرغوب وتنظيم الأسرة له أثر كبير على المرأة، فهي المعنية بالاستخدام المعنى بالأثر، ومن هذه الآثار تخفيض وفيات الأمومة. إن المابعد بين حمل وآخر وتجنب الحمل قبل سن العشرين وبعد سن الخامسة والثلاثين أو عند وجود موانع صحية إلى جانب توفر الغذاء الصحي والرعاية الصحية الكافية للأم من شأنه أن يؤدي إلى تقليل نسبة الوفيات بين الأمهات، ففي إحدى الدراسات في بنجالاش وجد أن معدل وفيات الأمهات في العمر أقل من (٢٠-٢٩) سنة وترتفع ثانية إلى ٦٧٠ وفاة بعد العمر (٤٠) سنة، وهي تقريباً ثلاثة أضعاف عند من أنجب ٨ أطفال فأكثر عن من أنجب ٣ (٧٤١ وفاة مقابل ٢٤٥ وفاة)، وكذلك تقليل المراضة وتحسين صحة الأمهات، حيث أن تنظيم الحمل يؤدي إلى وقاية الأم من المضاعفات التي قد تحدث من الحمل المبكر قبل ٢٠ سنة والذي قد يحدث مراضة مؤقتة أو دائمة في الحوض والجهاز التناسلي.. ويساعد الأم على اكتمال نمو جسمها واستعدادها الجسدي والنفسي للحمل، كما أنه يحد من المضاعفات التي تحدث في الحمل المتأخر بعد سنة، حيث يزداد حالات فقر الدم والإجهاد وترهل الأعضاء التناسلية، أما الباعدة فتنالها في وقت لاحق بشيء من التفصيل، وهذه العناوين أهمها: (الصحة الإنجابية أهميتها ومفهومها، تنظيم الأسرة من منظور شرعي، أساس الاتصال ودور المرأة في إيصال الرسالة السكانية والصحة الإنجابية، معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا السكان، الرضاغة الطبيعية وتغيير المفاهيم السلوكية السائدة، استعراض دراسة التنمية والسكان وتحديات المستقبل، استعراض دراسة عن الصحة الإنجابية في محافظتي لحج

## في ختام أعمال المؤتمر القومي للسكان بالقاهرة بمشاركة بلادنا



السياسة السكانية كما ناقش المشاركون أيضاً العديد من أوراق العمل العلمية والبحثية في مجال العمل السكاني والسياسات السكانية والتي قدمت للمؤتمر خلال جلستي عمل عامتين وثمان جلسات عمل متخصصة، حيث ركزت الجلسة العامة الأولى حول: إنجازات البرنامج القومي للسكان وتنظيم الأسرة بمصر خلال الفترة من ١٩٨٠ - ٢٠٠٥م الوفورات المقدرة والوفورات، تقييم فعالية الاستراتيجية القومية للسكان في مصر حتى عام ٢٠٠٧م، واحتياجات النمو السكاني في مصر «مؤشرات بعض القطاعات»، فيما ركزت الجلسة العامة الثانية حول: نظرة متعمقة على أسباب تباطؤ الانخفاض في معدلات الخصوبة بمصر، طفلان لكل أسرة.. فرصة حياة أفضل. وناقشت جلسات العمل المتخصصة العديد من أوراق العمل المقدمة للمؤتمر والتي تمحورت حول خدمات تنظيم الأسرة، والسياسات الإعلانية الخاصة بالمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة وقضايا المرأة والمجتمع المدني ودوره في دعم وتنفيذ السياسات السكانية، بالإضافة إلى التعليم ومحو الأمية والتربية السكانية على المستويات المختلفة، ومعارف وأوضاع واتجاهات الشباب نحو السلوك الإنجابي ومشاركته في تحقيق الأهداف السكانية، وأخيراً حول إدارة البرنامج القومي للسكان. هذا وكان المؤتمر قد خرج بالعديد من التوصيات التي أكدت على أن النجاح في ترسيخ مستويات النمو السكاني بعد أساساً للتعامل بشكل متكامل وكفء مع الأبعاد الأخرى للمشكلة السكانية، وعلى أهمية تبني الممارسة المسؤولة للحقوق الإنجابية والموازنة بين الاختيار الفردي والبعيد المجتمعي، بما يتيح الفرصة أيضاً لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وتعزيز الاتجاهات الداعمة لتبني المجتمع مفهوم الأسرة الصغيرة

كاتب / أمين عبدالله إبراهيم

شارك الدكتور أحمد علي بورجي أمين عام المجلس الوطني للسكان، في فعاليات أعمال المؤتمر القومي للسكان الذي عقد الأُسبوع الماضي في مركز الأزهر للمؤتمرات بالقاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من التاسع وحتى العاشر من يونيو الحالي ٢٠٠٨م برعاية وحضور فخامة الأخ محمد حسني مبارك - رئيس جمهورية مصر العربية، وبمشاركة حوالي ٢٠٠٠ مشارك ومشاركة من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والهيئات والجمعيات الأهلية والنفقات المهنية والشخصيات العامة وممثلي جميع المحافظات والوزارات والهيئات الحكومية والمجالس القومية المتخصصة وجامعة الدول العربية ورؤساء الصحف القومية والحزبية والهيئات البحثية المصرية والعربية والهيئات الدولية، بالإضافة إلى المجالس القومية للسكان بالدول العربية ومنها بلادنا. وقد هدفت المؤتمر الذي عقد تحت شعار (من أجل حياة بلا معاناة) إلى قيام توافق مجتمعي حول الأهداف القومية للسياسة السكانية والاستراتيجيات التي تهدف إلى ترسيخ معدلات النمو السكاني، بالإضافة إلى تجسيد التزام المجتمع لتبني ليات تتسم بالكفاءة والفاعلية لضمان نجاح الخطة الاستراتيجية في تحقيق أهدافها. كما هدف المؤتمر أيضاً إلى تأكيد التواصل والترابط بين الأهداف القومية للسكان والأهداف التنموية والنجاح لآخر. هذا وقد ناقش المشاركون في المؤتمر على مدى يومين كاملين أربعة محاور رئيسية: الأول حول سكان مصر والتنمية المستدامة، فيما تناول المحور الثاني مستوى الإنجاب للأسرة المصرية، وتناول المحور الثالث خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، أما المحور الرابع، فقد كان حول معدلات نجاح

## مناقشة سير أداء عمل لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة عدن



الثورة/ شوقي العباسي ● عقدت لجنة تنسيق الأنشطة السكانية في محافظة عدن اجتماعاً لها برئاسة الأخ/ عبد الكريم شاييف الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة ومعه الدكتور احمد علي بورجي الأمين العام للمجلس الوطني للسكان. وفي الاجتماع أوضح الدكتور أحمد بورجي أن هذا اللقاء يأتي في إطار النزول الميداني للمحافظات للإطلاع على سير أعمال لجان التنسيق في المحافظات والوقوف على الصعوبات التي تواجه أعمال اللجان وذلك من أجل توسيع قاعدة العمل السكاني والوصول إلى الشرائح المستهدفة في المحافظات والمديريات لخلق وعي لدى الجمهور حول مخاطر النمو السكاني المتزايد وأهمية تنظيم الأسرة بالإضافة إلى حشد الدعم من قبل القيادات المحلية في مناصرة القضية السكانية في المحافظات من أجل كبح النمو السكاني الكبير والذي يقف حجر عثرة أمام مختلف المجالات التنموية وخلق العديد من المشكلات الاجتماعية في بلادنا.

## العلاقة بين الأم العاملة وأطفالها

فايزه أحمد مشوره

المرأة كانت ولا تزال تعمل في الريف والحضر كعامله لتسهم في الانتعاش الاقتصادي للأسرة وتطبيقها تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية نظراً لما تحيط بها من متطلبات ضرورية لراحتها وأفراد أسرتها، فالمرأة العاملة تتعرض للضغوط النفسية والاجتماعية.. والسؤال هنا كيف توفق المرأة بين عملها وأسرته؟ نجد أن المرأة تواجه صعوبات في كيفية التوفيق بين عملها وواجباتها اليومية تجاه أطفالها وواجباتها المنزلية وهي بين خيارين لجعل حياتها الوظيفية تتلام مع احتياجات أفراد أسرتها وما لأشك فيه أن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة تنعكس على أطفالها من خلال ما تعانيه من حالة العصبية والتوتر في التعامل مع سلوكيات أطفالها وتعتمد في الأساس على نوعية العمل الذي تقوم به ونوع علاقتها مع أفراد أسرتها لتقديم الرعاية لأطفالها وما تستحقه من أوقات في رعايتهم وتلبية احتياجات أسرته على أساس التبادل والتعاون من أجل اكتساب المهارات والاعتماد على النفس، وهذا قد يفرض على الأبناء أعباء لا يتحملها إلا أشخاص بالغين .. والمرأة إذ تضحي براحتها في سبيل استقرار أسرتها والفائدة المحتملة من خروجها للعمل فلا بد أن تعي ضرورة ما يحتاجه الأطفال من اهتمام وحنان لأطفالها لتنظيم تدرج الأم في لهفة شوق في ظل التغيرات والاضغوط المعروفة للمهنة وشعورها بالإرهاق والتعب مضاررة بالداخل الذي تحصل عليه ولأيمن تجاوز تلك الضغوط إلا بتعاون الزوجين، وهذا عامل أساسي تستطيع من خلاله المرأة تخفيف أعبائها الوظيفية والضغوط التي تتعرض لها لساعاتها بشكل يجعلها توفق بين عملها وأطفالها وواجباتها المنزلية، فمساعدتها والتقدير من الطرفين تعطي أهمية لعمل الزوجية وتساهم في راحتها النفسية واستقرار كيان الأسرة وبنائها البناء السليم.